

كبيس منتصف عام 2020م

لقد كتبت في 15 يناير 2020م، عن كبيس سنتنا هذه وما تخبئه من أحداث، تستلزم صبر النواب وتجهيز نَفَسٍ طويل، كما يجهز أهل الحسا كبيس تمرهم للقابل من أيامه، فقد بان الكتاب من عنوانه.

وها نحن وبعد ستة أشهر من بداية العام، مازالت الأيام تكشر عن أنيابها الطويلة، والتي تستلزم عص أضرار الصبر لتحمل ألم ما بقي منه معتبرين بما انتصف منه. وإن أكبر مخزونٍ لمواطن الصبر وتحمل البلاء، هو المواساة بإحياء ذكرى سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين ع، والدوام على استمرار ذلك ماحيينا، فلا تفوتننا وعيالننا، فهي وحيدة سنتنا هذه لتكون نجيعنا لصبر جميل وإستعانة.

سَتمُر علينا ذكرى الإمام الشهيد ع في هذا العام، على غير أحوالها، فبعد أن كنا بها جماعة مستأنسين، أصبحنا فرادى مستوحشين، جرّاء وباء يخبو جاثوما على صدورنا، فلا نحن عنه نائمون ولا به يقظون. فلذلك حق علينا أن نصطبر بسيرة الإمام الحسين ع، ففي مثل هذه الأيام قد خيم ليل الأحزان بخروج أبي عبد الله الحسين ع وأهله خائفاً على دين الإسلام من المدينة إلى مكة، لكن لا حج ولا طواف عدا الذبح في غير اليوم والمقام.

إن إحياء ذكرى شهادة الحسين ع، واجب المسئول وأمانة المكفول، فكما تربينا عليها راغدين في كنف الأهل والآباء، حق علينا أن نُنعيّن عيالننا على إحيائها في بيوتنا للطرف المطلوب، فكل بيتٍ مأتَم وكل فردٍ خطيب وكل مقعدٍ منبر.

قُمْ جَدِّدِ الوَصَلَ وَأَحْيِ ذِكْرِي مِنْ أَحْيَا النَّفُوسَ لِيَوْمِ أُخْرَاهَا .
فَمَنْ أَحْيَا نَفْسًا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا فَكَيْفَ بِمَنْ لِنَدَجَاتِهَا بَابُ .
الْحُسَيْنُ مِصْبَاحُ الْهُدَى وَسَفِينَةُ النِّجَاةِ وَفِي التَّخَلُّفِ مَهْلَاكُ .
كُلُّ أَرْضٍ كَرِيلاً وَكُلُّ يَوْمٍ عَاشِرٌ فَقَلْبِي نَاعِيٌّ وَنَبْضِي جَارِعٌ .
وَالسَّلَامُ عَلَيَّ الشَّهِيدِ ابْنِ الْإِمَامِ ابْنِ الْبَتُولِ وَسِبْطِ الرَّسُولِ .

نحن الآن في بشرى جنبي الرُّطَب، ونرجوا أن يكون تَمَرٌ لاحقه أطيب من سابقه فاقصدوا وتمدّدوا قوا، ونسأل الله العليّ القدير أن يُبدّل حالنا بأحسن حال، ويأمننا في أنفسنا وعيالننا وأرزاقنا وأوطاننا،

ويجعل خاتمة - أمورنا خيرا .